لوحة الملك رعمسيس الثالث في متحف طنطا

د/ هبه عبد المنصف ناصف

مدرس الآثار المصرية–كلية الآداب –جامعة دمنهور

المستخلص

لوحة نذرية للملك رعمسيس الثالث معروضة في متحف طنطا للآثار(رقم 487) لم تنشر من قبل، ربما كانت بمناسبة اليوبيل الذي أحتفل به الملك" رعمسيس الثالث" في العام التاسع والعشرون من حكمه، اللوحة مصنوعة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل بقمة مستديرة من الداخل، لم تظهر عليها الزخارف المعتادة على اللوحات الجنائزية، عليها نقش للملك وهو يرتدي نقبة الأحتفالات والشعر المستعار القصير الشبيه بالشعر النوبي الذي ظهر منذ عصر الدولة الحديثة يرتديه الملوك في سياقات معينه، كالأحتفالات والمعارك وعند تقديم القرابين للآلهة وغيرها، وهو يقدم قرابين للمعبود "آمون–رع" الواقف أمامه يحمل الصولجان وعلامة الحياة ويرتدي تاج الريشتان مع ذكر أسماء وألقاب المللك والمعبود بالخط الهيروغليفي في أعلى وفي أسفل اللوحة؛ كألقاب المعبود آمون–رع سيد عروش الأرضين ملك الآلهة، سيد السماء، وألقاب الملك رعمسيس الثالث سيد الأرضين محبوب آمون سيد التيجان حاكم اونو معطي الحياة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، يوجد بعض المؤشرات على تأريخ محدد للوحة من نهاية فترة حكم الملك رمسيس الثالث، حالة اللوحة جيدة.

الكليمات الدالة: رعمسيس الثالث– لوحة–(آمون–رع)–الأسرة العشرين–الألقاب –الشعر المستعار النوبي

Abstract

Stela of King Rameses III in the Tanta Museum

A votive stela of king “Rameses III” preserved in the Tanta Museum (n.487)of sandstone displayed, it belongs to the period of “Rameses III” rigen which has not been published before, bears an inscription of the king making offerings to the god “Amun-Ra” standing in front of him, with the names and titles of the king and the deity written at the top and bottom of the inscription, rectangular in shape with a round top on the inside, the usual decorations on funerary paintings do not appear on it. It has an inscription of the king wearing a ceremonial kilt and a short wig similar to the Nubian hair that appeared since the era of the modern state. He presents offerings to the god "Amon-Ra", standing before him, carrying the sceptre and the sign of life, and wearing the crown of the two feathers, with the names and titles of the king and the deity mentioned in hieroglyphic script at the top and bottom of the panel; The stela is mostly in good condition

.

Key words : Rameses III- stela- Amun-Ra- titles

قائمة الأختصارات

ASAE: Annales du Service des Antiquités de l'égypte, Le Caire .

BMMA: Bulletin of the Metropolitan Mueseum of Art,New York

JE : Journal d´Entrée in Egyptian Museum at Cairo

JEA: The Journal of Egyptian Archaeology. London.

LÄ: Lexicon der Ägyptologie, Wiesbaden.

MDAIK: Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Kairo.

OEAE : Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt , Redford D., ed., , 3Vols.(Cairo)

OIP : Oriental Institute Puplication, The Universtiy of Chicago,Chicago.

PM: Porter, B; Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, 7 Vols. Oxford 1970 ff.

WB: Erman, A; Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Vols., Berlin 1971.

ZÄS: Zeitschrift für ägyptische Sprache and Altertumskunde, Leipzig.

لوحة من عصر الملك "رعمسس الثالث"

١-المقدمة:

يتناول البحث لوحة نذرية للملك "رعمسيس الثالث"[1]في متحف طنطا (القطعة رقم487)

وقد ظهرت اللوحات في مصر القديمة منذ الأسرة الأولى، في جبانة أبيدوس، وذلك لتحديد أماكن مقابر الملوك ورجال البلاط[2]، ثم تطورت بعد ذلك على مر العصور. وقد وردت الكلمات الدالة على اللوحات على أسطحها، أو على أسطح الآثار الأخرى، وهي بمسميات متعددة، كل منها يعبر عن الغرض منها[3]؛ فمنها ما

---

(1) الملك "رعمسيس الثالث" ثاني ملوك الأسرة العشرين من الملوك العظام بل ويعده البعض آخرهم بالنظر إلى جلائل أعماله العسكرية والإنشائية، وهو ما نلمسه في كثرة المنشآت المعمارية الضخمة من عصره، وخاصة معبد "مدينة هابو"، والذي تزينه نقوش معاركه الكبرى لصد شعوب البحر. وقد حكم "رعمسس الثالث" لمدة حولي ثلاثين عامًا، حقق فيها الكثير من الإنجازات السياسية ومن أهمها معاركه ضد الليبيين في العامين الخامس والحادي عشر من حكمه، وانتصار عليهم. كما تصدى لهجمات شعوب البحر في العام الثامن من حكمه، وحقق فيها انتصارًا كبيرًا وفقًا لنقوش معبده الجنائزي في مدينة هابو غرب طيبة، والتي تصور تفاصيل المعارك الشرسة ضد هذه الشعوب الأجنبية. كما سجلت أحداث هذه المعارك على جدران معبده في الكرنك شرق طيبة، وكذلك وعلى جدران مقبرته في جبانة وادي الملوك. ولعله قام بعد ذلك بإظهار قوته في سوريا وفلسطين. كما قام "رعمسس الثالث" بالعديد من الإصلاحات الإدارية في الداخل، وطور البناء، وأعاد ترميم بعض المنشآت القديمة. وقد تميزت السنوات الأخيرة من حكمه بثورة حدثت في بعض لمناطق بالدلتا. وللمزيد عن عصر الملك "رعمسس الثالث"، يُنظر:

سليم حسن، مصر القديمة، ج 7،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1993؛ رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديمة، القاهرة 2001؛ بيير جرنديه،

رعمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبد الله، مراجعة: محمود ماهر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2003؛

Cifola, B., Ramses III and the Sea Peoples: A Structural Analysis of the Medinet Habu Inscriptions, NOVA SERIES, vol. 57, No. 3 (1988) , pp. 275-306.

(2) Müller, H.W., Die Totendenksteine des Mittleren Reiches : ihre Genesis, ihre Darstellungen und ihre Komposition, *MDAIK* 4, 1933, p. 17.

(3) فقد وردت كلمة: 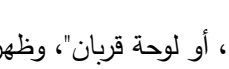 (*ʿbȝ*)، وتعني: "لوحة مقبرة، أو لوحة قربان"، وظهرت في نصوص الأهرام WB, I, p. 177 (7-9).

كما وردت كلمة: 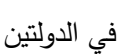 (*is.t*)، وتعني لوحة حدود، وظهرت في الدولتين القديمة والوسطى.

WB I, p. 126 (17).

يعبر عن اللوحات التذكارية، ومنها ما يعبر عن اللوحات الحدودية، أو السحرية، أو النذرية، أو الجنائزية[4].

وترجع أهمية الدراسة لتناولها لوحة نذور لم تنشر من قبل بدراسة الناحية الفنية للوحة من خلال وصفها وتحليل عناصر النقش فيها وبعض ألقاب الملك.

٢- بيانات اللوحة:

تنتمي هذه اللوحة (لوحة 1) إلى اللوحات النذرية، والتي تسمى (*wḏ*)–والتي تعني أيضًا لوحة تذكارية–، وقد صور عليها الملك "رعمسس الثالث"، وهو يتعبد إلى المعبود "آمون–رع"، والذي كُرست اللوحة من أجله. كما تم تدوين عدد من الجمل الهيروغليفية التقليدية في مثل هذا النوع من اللوحات، حيث تقتصر النصوص المحدودة المدونة على ألقاب وأسماء الملك، والمعبود الذي كرست لأجله اللوحة، وفيما يلي البيانات التوثيقية الرئيسة للوحة:

أبعاد اللوحة: أقصى طول 97 سم، أقصى عرض 65.5 سم.

مادة اللوحة: الحجر الرملي.

موقع اللوحة: متحف طنطا القديم5.

مكانها الحالي: متحف الآثار بطنطا (تحت رقم 487).

تأريخ اللوحة: عصر الملك "رعمسس الثالث".

وكلمة: (*wḏ*)، وتعني شاهد قبر، أو لوحة حدود، أو لوحة تذكارية، أو لوحة نذرية، وظهرت منذ الدولة الوسطى

WB I, p.398(15–19).

وكلمة: 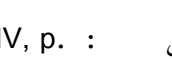 (*srḫ*)، وتعني لوحة تذكارية،وظهرت هذه التسمية منذ الدولة الوسطى : WB IV, p. 200 (15)

وكلمة: (*šps*) وتعني لوحة مقبرة، ظهرت في عصر الدولتين الوسطى والحديثة WB IV, p. 451 (7)

وكلمة: 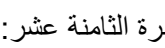 (*ḥꜥw*)، وتعني لوحة جنائزية، أو لوحة تذكارية، وظهرت منذ الأسرة الثامنة عشر:
WB I, p. 221 (11).

(4) Hölzel, R., Stelae, in*: OEAE* II, 2001, pp.319-324.

.

وصف اللوحة:

لوحة ذات قمة مستديرة يحيط بها إطار مستطيل في حالة جيدة نوعاً من الحفظ مكسورة إلى ثلاثة أجزاء وأعيد تجميعها، نفذت عليها المناظر والكتابات بنظام النقش المسطح والإطار الخارجي بالحزوزوالتفاصيل والكتابة بالنقش الغائر.

وقد تم تمثيل الملك "رعمسس الثالث" –على اللوحة– واقفًا حافي القدمين، وهو يقدم قدمه اليسرى بخطوة للأمام، تلك الوقفة المعتادة في المناظر والنقوش المصرية القديمة، بل وفي تقاليد نحت التماثيل كذلك. ويرتدي الملك الشعر المستعار القصير من نمط (كيرلي)، والذي يكون فيه الشعر قصيرًا من الخلف، بينما من الأمام يصل إلى كتفيه، كما يغطي الأذنين، وقد تم تثبيته بشريط واضح فوق الجبهة. ويرتدي الملك الإزار المسمى "شنديت" (*šndyt*)، وهو تلك النقبة الاحتفالية ذات الثنيات، والتي تلتف حول الخصر، وتصل أعلى الركبتين، وتربط بحزام يثبت من أسفل السرة، ويتدلى منه ذيل في الخلف.

والوجه نحيل يمثل الملك الشاب، والحاجبان مقوسان بارتفاع منخفض، متبعين محجر العين، والعينان طبيعيتان، والأنف صغير ومستقيم، والفم ممتلئ تم حفر أركانه.

ويظهر الملك بجسد قوي ورشيق، وهو يرفع يديه في وضع تقديمي للمعبود، ويحمل على يديه تقدمة من قربان لم يمكن التعرف عليه، بسبب الكسر الموجود بموضعه باللوحة.

ويقف الملك حافي القدمين في مواجهة المعبود "آمون–رع"[6]، والذي يظهر بهيئته الآدمية[7]؛ في صورة رجل ذي لحية مستعارة، ويرتدي فوق رأسه قلنسوة تعلوها الريشتان المرتفعتان المميزتان لتاج هذا المعبود. وتظهر الأذنان من تحت التاج. ويقدم الملك قدمه اليمنى بخطوة كذلك، مرتديًا نقبة ضيقة قصيرة تصل من بعد السرة إلى فوق الركبتين، ويتدلى الذيل من خلفها. ويحمل في يده اليمنى صولجانًا فقدت رأسه بسبب الكسر، ويحمل في يده اليسرى علامة "عنخ" (*ʿnḫ*)، الدالة على الحياة ويوجد أسماء وألقاب الملك والمعبود في أعلى وأسفل منظر الملك والمعبود.

---

[6] LÄ I(2),p.243 أصبح آمون آمون-رع باتحاده مه رع منذ الدولة الوسطى ولقب . بملك الآلهة

[7] ظهرت صور أخرى لآمون بهيئات حيوانية؛ أهمها الكبش، والأوز. يُنظر:

Wainwright, G.A., "Some Aspects of Amun", *JEA* 20,1934, p.141.

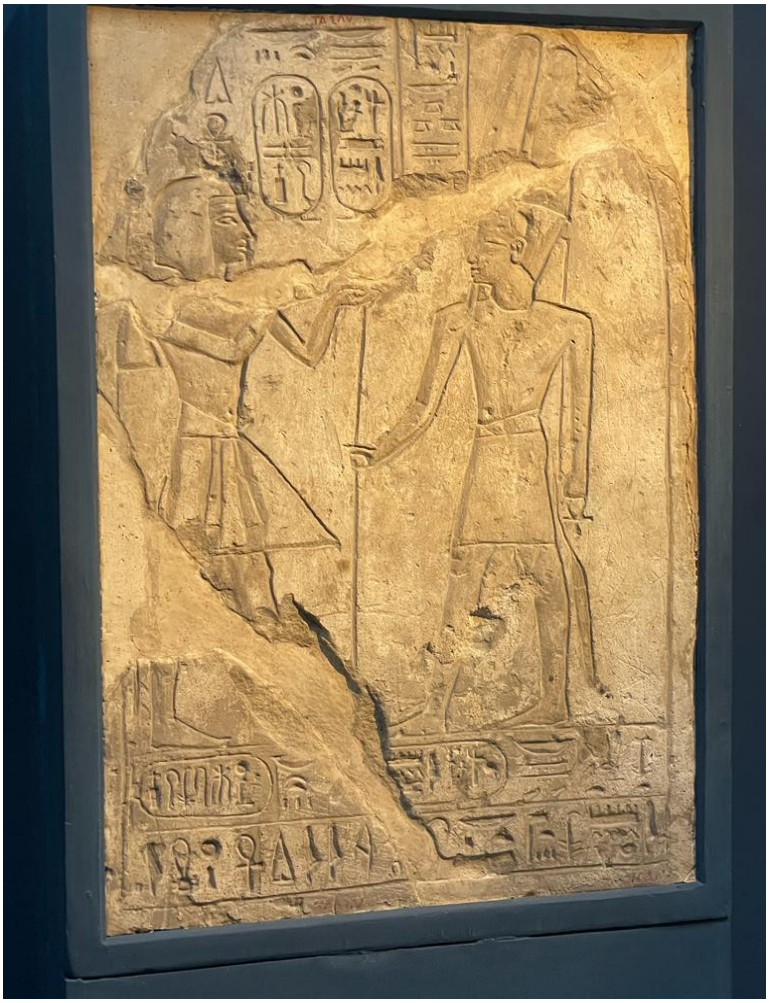

(لوحة1)

٣ –النقش

تحتوي اللوحة على منظر واحد رئيسي للملك وهو يقدم قربان للمعبود بكلتا يديه ونقش اللوحة مسطَّح، والتفاصيل محززة بالنقش الغائر.

٣–١–قمة اللوحة

اللوحة مستطيلة ذات قمة مستديرة، وإطارمستطيل حولها. وقد انتشر هذا الشكل من الدولة الوسطى، واستمر كذلك في الدولة الحديثة[8].

[8] تعددت أشكال اللوحات منذ عصر الدولة القديمة، وانتشرت اللوحات ذات القمة المستديرة التي تمثل قبة السماء، والتي انتشرت منذ الأسرة الحادية عشرة، إلى جانب اللوحات المستطيلة، واللوحات المستطيلة ذات الجوانب الاسطوانية والإفريز ربع دائري من أعلى. وقد تشابهت لوحات الدولة الحديثة مع لوحات الدولة الوسطى، وأضافت اللوحات ذات القمة الهرمية التي شاعت في عصر الرعامسة، يُنظر:

وقد خلت اللوحة من الزخارف التي تتميز بها اللوحات بصفة عامة؛ كزخرفة عينا "أوجات"[9] (*wḏ3t*) ، ، أو علامة ا"لشن" (*šn*)[10] أو قرص الشمس المجنح[11]، وربما كان ذلك بسبب أن الزخرفة قلت في عصر الدولة الحديثة[12] وكانت مناسبة أكثر للوحات الجنائزية لما تحمله هذه الرموز من أهمية جنائزية للمتوفى بالإضافة إلى أهميتها الفنية.

٣- ٢-آمون-رع

ظهرالمعبود"آمون-رع" بهيئته المعتادة في المناظر يقف أمام الملك يرتدي النقبة وتاج الريشتان، ممسكا بعلامتي الصولجان والحياة.

٣-٣-الملك

ظهر الملك بصورة جانبية واضح تفاصيل الجسم والوجه والشعر المستعار

الوجه

يظهر الملك على اللوحة بهيئته المعتادة على النقوش، بوجه نحيف، وجسد ممشوق، وعين مائلة. ولم تظهر تغيرلت على سمات الملك تلك التي طرأت عليه في فن النحت، سواء على التماثيل أو على الأعمدة الأوزيرية[13] حيث استدلت (Mojsov)[14]بالصور على وجود اختلاف في سمات الملك خلال فترة حكمه التي قسمتها إلى مرحلتين. يظهر في المرحلة الأولى كشاب نحيف، ذي وجه نحيف العين المستقيمة، مع استطالة الكفوف (لوحة2)[15]. وفي المرحلة الثانية يظهر الملك ممتلئ الخدين، مستدير الوجه بدرجة أكبر تعطي إحساسًا

Hölzel, R., op. cit., p. 320.; Radwan, A., Six Ramesside Stelae in the Populer Pyramidion Form, in: *ASAE* LXXI, 1987, p.223.

[9] عينا "أوجات"، رمزا القوة والحماية، وتعبران عن السلامة والأمان، وقد ارتبطتا بالطقوس الجنائزية، وباللوحات الجنائزية، فوجدت حيث يوجد المتوفى: يُنظر: خالد عبد النعيم ،اللوحات الجنائزية للأفراد في عهد الملك تحتمس الثالث،رسالة ماجستير غير منشورة،سوهاج1996، ص123؛ Blackman, A. M., The KA-House and the Serdab, *JEA* III, 1916, p. 252.

[10] حلقة "شن" (*šn*) تشير إلى الأبدية، وإلى اللانهاية، واستخدمت أيضًا في التمائم: Andrews, C., Amulets of Ancient Egypt, University of Texas Press, 1994, p.76

[11] الذي يشير إلى رب الشمس، وإلى وحدة القطرين: Churchward, A., The signs and symbols of primordial man, 1913, p. 344.

[12] أبو بكر عبد السلام سعد، لوحات الأفراد الجنائزية في عصر الأسرة التاسعة عشرة- دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قنا 2005، ص5.

[13] آخر حكم الملك "رعمسس الثالث"، هو آخر ظهور للتماثيل الأوزيرية، يُنظر:

Mojsov, B., The sculpture and relief of Ramesses III , New York University, 1992, p. 56.

[14]Ibid., p.139-140.

[15] Ibid., p.151.

بالنضج، والعين كبيرة ومائلة، والذقن مزدوجة، ويوجد تجعيدتان متوازيتان عند الرقبة، مع وجود ثنيات في الجلد (لوحة3)[16]، وقد أرجعت (Mojsov) ذلك إلى التغير في الأحداث خلال فترة حكمه، ولكن هذه التغيرات ربما تكون قد ظهرت في النحت لما فيه من قابلية تسمح بإظهار التغيرات والتعبيرات[17]على عكس فن النقش والذي يخضع لتقاليد ثابتة نوعاً ما خاصاً بالنسبة للملوك والمعبودات.

(لوحة2)

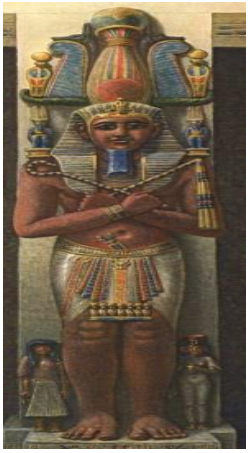

(لوحة3)

الشعر

ويرتدي الملك شعرًا مستعارًا قصيرًا من نمط (كيرلي)[18] ، ويتميز بوضوح عن النوع الآخر من الشعر المستعار الذي يرتديه الملك، سواء من خلال مظهره، أو السياقات التي تم استخدامه فيها[19]، وهو قريب الشبه

[16] Hölscher,U.,The Mortuary Temple of Ramses III,Part I,*OIP* 54 (1941),p.I.

[17] وظهر الملك في بعض تماثيله بزيادة في الساقين بشكل متعمد، وذلك لخلق انطباع عن القوة الجسدية، يُنظر: Mojsov, B.,op.cit.,p.138.

[18] تم تصوير هذا الشعر المستعار في عدد من الأشكال المختلفة، بعضها له جوانب طويلة تتخطى الأكتاف، والبعض الآخر أقصر، وأحيانًا مع وجود خطوط لعمل سلاسل من أعلى الرأس إلى الحافة السفلى من الباروكة.

http://www.artofcounting.com/2010/10/15/investigation-of-the-lappet-wig-as-royal-headgear-in-ancient-egypt-part-1/#respond.

[19] Epigraphic Survey, Ramses III's Temple within the Great Inclosure of Amun, part 1, *OIP* 25 (1936), pls. 10-11.

من الشعر المستعار النوبي الذي ظهر به عدة ملوك من قبل وأول من ظهر به هو الملك "أمنحتب الثاني"[20]، (لوحة4)[21]، وربما كان ذلك تأثيرًا للحضارة النوبية، أو ربما لتأكيد السيطرة على النوبة. ويبدو أنه كان جزءًا أساسيًا من زي الملك الذي ضرب رقم قياسي في عدد المرات التي ظهر فيها بهذا النمط من أغطية الرأس في سياقات معينة؛ كمناظر ساحة المعركة، والذبح، وتقديم البخور والدهن للمعبودات، و تلقي الحياة واليوبيل منهم[22] (لوحة5)[23].

(لوحة4)

(لوحة5)

الملبس

يرتدي الملك النقبة "شنديت" (*šndyt*)، التي ظهرت في كل العصور، كما يرتديها الملوك أثناء الصيد الأسماك، أو قنص الطيور، ولكن –بعد ذلك– سُمح للنبلاء والأشراف بارتدائها ولم تقتصر على الصيد فقط[24].

القربان

وقد حرص الملوك على تقديم القرابين للأرباب، كما هو الحال في الغرض من اللوحة الحالية؛ حيث كانت وظيفة الملك الحقيقية هي تقديم الشعائر، وهي وظيفة إدارية ودينية ورسمية[25] في الوقت نفسه. ولكن الجزء

---

[20] أول من ظهر به الملك "أمنحتب الثاني"، على لوحة كقائد نوبي، وهو بالزي العسكري النوبي، ثم ظهر به عدة ملوك من بعده: Aldred, C., "Hairstyles and History", *BMMA* 15.6 (1957), 142.

[21] Davies,G.,The Tomb of Ken-Amun at Thebes,New Yark.1930,pl.11

[22] Epigraphic Survey, op.cit., pp. 10-11.

[23] Ibid.,pl.10.

[24] Cordin, A., Fashion and Clothing in Egyptian Art, Principles and Themes in Wall Scenes, Guizeh, 2000, pp.171-180: https://www.civgrds.com/archaeology/536/clothing-in-/ancient-egypt

المرمم قد منع من معرفة نوع القربان تحديداً، فهو غير واضح بشكل يُمكِّننا من تحديده والتعرف عليه بوضوح. ولكن من الممكن أن نطرح عدة احتمالات لهذا القربان، على النحو الذي يتناسب مع المساحة التي كانت مخصصة له في المنظر، ووضعية يدي الملك، مع التشابه مع المناظر المألوفة من التقديمات المماثلة من الملك إلى المعبودات المختلفة.

فإذا نظرنا إلى وضع يدي الملك مع العناصر الأخرى سالفة الذكر، فسنجد أنها تشير إلى تقديم الملك للقربان بكلتي يديه، وفي هذه الحالة فإن القربان يكون غالباً للتطهير(26)بالماء[27]، بأيٍّ من الأواني المخصصة لهذا الغرض؛ كإناء "نو" (*nw*) (لوحة 6أ)[28]، أو إناء "نمست" (*nmst*) (لوحة6ب)[29]، ومن المحتمل أن يكون الملك في هذا المنظر يقوم بتقديم البخور[30] (*sn-nṯr*)[31]، فيكون المنظر – في هذه الحالة – يمثل مشهد تقديم مبخرتين ناقوسيتين (لوحة6ج)[32] أوكان القربان زيادة في التطهير بتقديم مبخرة في يد وإناء في الأخرى [33](لوحة6د)[34] وأخيراً ربما كان القربان الممثل في اللوحة هو التمثال الرمزي للربة "ماعت" (*mꜣꜥt*) [35](لوحة6هـ)[36] واليد الأخرى في وضع تعبدي، ولقد ساعد في عدم معرفة وتحديد هذا القربان باللوحة عدم وجود نص تكريس يوضح طبيعة هذا القربان المقدم.

---

[25] عادل زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة في مناظر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية آداب طنطا، 2001، ص136.

[26] عادل زين العابدين ،المرجع السابق، ص 429 .

[27] قربان الماءمن أهم القرابين حيث انه يطهر المعبود ويزيده حيويه
سيلفي كوفيل،قرابين الآلهة في مصر القديمة،ترجمة:سهير لطف الله،القاهرة 2010،ص.24.

[28] Epigraphic Survey,Festival Scenes of RamsesIII Medinet Habu,vol,IV,*OIP*51(1940).PL.227e.

[29] Ibid.,pl.244f.

[30] بمعنى: عرق الإله (*sn-nṯr*)، وقد استخدمت "المبخرة الناقوسية" في الطقوس والاحتفالات على اللوحات منذ الدولة الحديثة، وهي مخصص:

Bonnet, H., Die Bedeutung Der Raucherungen in Agyptischen Kult, *ZÄS* 67, 1931, pp.20-24.

[31] استخدم البخور كطقس لانتعاش جسد الإله، وللتطهير كطقس الماء: Blackman, A., The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temple Ritual, *ZÄS* 50, Leipzig, 1912 ,p. 71.

[32] Epigraphic Survey,The Temple Proper,part I,Medinet Habu,vol.V,*OIP* 83,(1957),PL.273b.

[33] ويعد الماء والبخور من أهم القرابين المقدمة، حيث تعيد القوة والحيوية للجسد: Bonnet, H.,op. cit., p.20.

[34] Epigraphic Survey,Festival Scenes of RamsesIII,*OIP*51,pl.244k.

[35] قربان "ماعت" هو الذي ينظم الحياة، ويساعد على وحدة البلاد، وللمزيد يُنظر: بثينة إبراهيم موسى، تطور الديانة المصرية القديمة من خلال لوحات النذور والهبات، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2010.

[36] Epigraphic Survey,op.cit.,pl.227b.

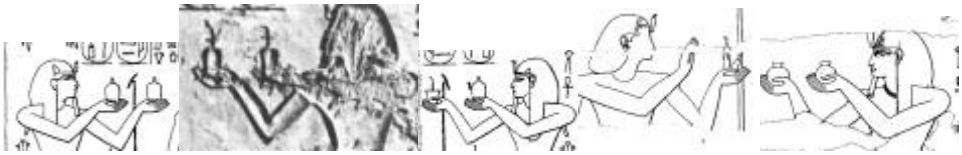

أ ب ج د ه

(لوحة6)

٤-النص

النصوص على اللوحة قليلة كما هو معتاد في اللوحات النذرية [37]، وهي عبارة عن أسماء وألقاب المعبود "آمون"، والملك "رعمسس الثالث".

يوجد في الجزء العلوي أعلى الملك والمعبود أربعة أسطر رأسية، وفي الجزء السفلي أسفل الملك والمعبود سطرين أفقيين.

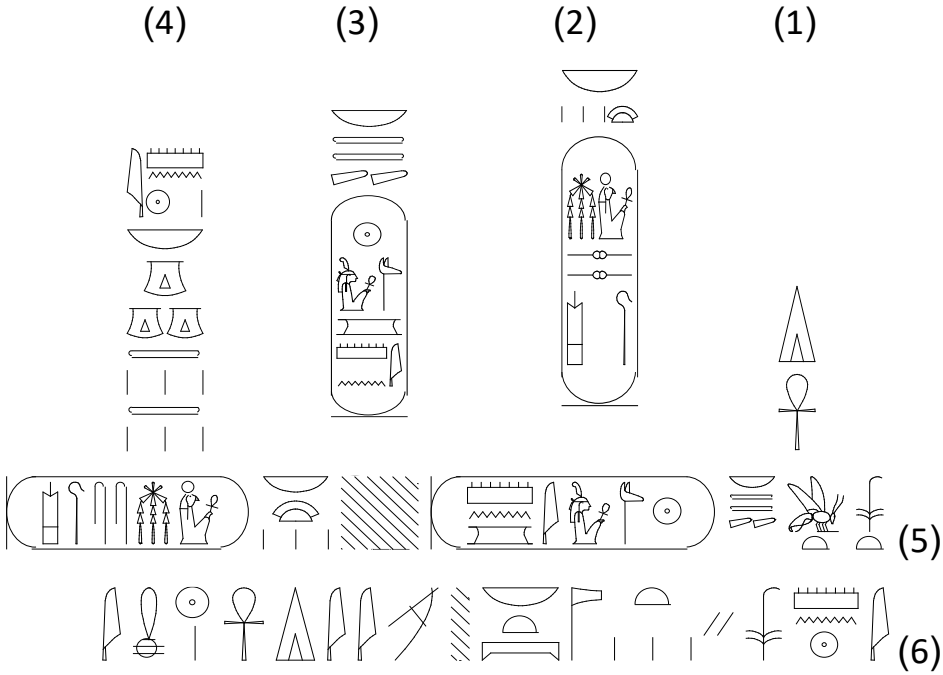

الدلالة الصوتية:

ỉmn-Rᶜ nb nswt-t3wy(1)

nb-t3wy Wsr-m3ᶜt-Rᶜ-mry-ỉmn(2)

(37) أبو بكر عبد السلام، المرجع السابق، ص 6.

nb ḫᶜw Rᶜ-mss-ḥḳ3 ỉwnw(3)

di ᶜnḫ(4)

Nsw-bity nb-t3wy Wsr-m3ᶜt-Rᶜ mry-ỉmn…..nb-ḫᶜw Rᶜ-mss- ḥḳ3 ỉwnw(5)

mry-ỉmn- Rᶜ nsw nṯrw nb pt ḥḳ3 {*ỉwnw* }*di ᶜnḫ mi Rᶜ*(6)

الترجمة:

(1)آمون–رع سيد عروش الأرضين(2)سيد الأرضين اوسر ماعت–رع–مري–آمون(3)سيد التيجان رعمسيس حاكم اونو(4)معطي الحياة(5)ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين وسر– ماعت– رع –مري– آمون…..سيد التيجان رعمسيس حاكم اونو(6)محبوب آمون–رع، ملك الآلهة، سيد السماء، حاكم (أونو) معطي الحياة مثل رع

وقد ورد على اللوحة اثنان من أهم أسماء للملكية؛ وهما: اسم الميلاد الذي يسبق باللقب الملكي "ابن الشمس" (*s3 rᶜ*) واسم التتويج الذي يسبق باللقب الملكي "ملك مصر العليا والسفلى" (*n-swt bity*)، داخل الخرطوش ليحفظه[38].

ومن ألقاب الملك على اللوحة "حقا إيونو" (*ḥḳ3 ỉwnw*) ، وترجمته الحرفية "حاكم إيونو"[39]. ولكن ما هو المقصود بكلمة إيونو (*ỉwnw*) هل هي إختصار لمدينة "طيبة" كما ذكرت في أحدى المراجع [40]باعتبارها سميت: "إيون الجنوب" (*ỉwnw šmᶜw*)[41]، و"عين شمس""أيون الشمال"(*ỉwnw mḥyt*) [42]، كما ترجمها Budge [43]على إنها "هليوبولس" "عين شمس" و"هرمونتيس" "أرمنت" أيضاً، أما في باقي المراجع[44] ترجمت على إنها "عين شمس" الحالية؛ المركز الرئيس للعقيدة الشمسية المرتبطة بالمعبود "رع" (*Rᶜ*) منذ أقدم العصور.

---

(38) الذي يعتقد أنه الشكل المستطيل المتطور من العلامة "شن" (Sn)، التي ترمز للحماية والأبدية، وللتعبير على أن العالم كله كان ملكًا للملك. Andrews, C.,op.cit.,p.76.

(39) WBIII(A),p.170.

(40) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة،القاهرة 2006، ص 26

(41) WBI(1),P.54.

(42) Budge,W.,An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol.2,London1920,p.958.

(43) Ibid.

(44) Mojsov, B., op.cit. , p. III. ؛ من هذه المراجع:

وعلى أية حال، إذا كان المقصود من كلمة "أيون" في اللوحة هو مدينة "طيبة"، باعتبارها "إيون الجنوب"، فيكون ذلك بالاستناد على مكانة "طيبة"، وخاصة في الدولة الحديثة، وكونها العاصمة الدينية والسياسية للبلاد، ومقرًا لآمون، المعبود الرسمي للبلاد. وأما إذا كان المقصود هو "عين شمس"، التي ارتبط الاسم "إيون" بها بصفة خاصة، فيكون ذلك بالاستناد إلى السلطة الدينية والروحية للمعبود "رع"، والذي كان لا تزال سلطته فاعلة ونافذة خلال عصر الدولة الحديثة أيضًا، بدليل أن الملوك الرعامسة قد حملوا جميعًا اسم "رع" في تراكيب أسمائهم، وهذا بالإضافة إلى اتحاد "آمون" و"رع"، في المعبود "آمون –رع"، المعبود الرئيس في الدولة الحديثة.

وترجح الباحثة إن المقصود هو حاكم "أيونو عين شمس" لعدة أسباب؛ أولاً: تعدد كتابة هذا اللقب على أحجار معبد مدينة هابو بعدة أشكال وهي[45]:

وكلها تعني أيون فقط فلو كانت أيون هي طيبة ولكنه أُختصرت كتابة كلمة الجنوب (*šmʿw*) أو (*rsy*) بجانب كلمة أيون (*Ỉwnw*) على بعض الأحجار فقد نجدها على البعض الأخر، ثانياً:الأعتراف بمكانة أيون عين شمس التالية لمكانة طيبة مباشرة حيث في بردية هاريس بعد المقدمة ذكرت طيبه و آمون ومعابدها ثم ذكرت عين شمس ورع ومعابدها، فمن الطبيعي أن يتخذها الملوك في ألقابهم، ثالثاً: بعض الملوك الذين لقبوا بحاكم أيون (*ḥḳ3 Ỉwnw*) لقبوا أيضا بحاكم واست طيبة (*ḥḳ3 W3st*) مثل الملك "أمنحتب الثاني" والملك "ستي الأول"[46]، وعندما أراد أحدهم أن يلقب بحاكم طيبة باستخدام كلمة أيونو لقب "بأيونو رسي" (*ḥḳ3 Ỉwnw rsy*) وهو الملك "توت عنخ أمون"[47]

وإذ لم يذكر نصٌّ تكريسيٌّ في اللوحة، فيبدو أن الصانع لم يهتم بذكر أسماء الأواني المقدمة للقربان، وإنما اكتفى بتصوير القربان في المنظر، وهذا لم يحدث كثيراً. وربما كان التركيز على الإناء نفسه كتقدمة، أكثر من محتواه، أو يكون من كثرة تصوير هذه القرابين قد أمكن معرفة المحتوى من خلال شكل وطبيعة الإناء المعروف لهم، والذي لم يكن يحتاج إلى نص تكريس يتضمن اسمه. فمثلاً الإناءان "نو" (*nw*)، و"دشرت" (*dšrt*)، غالباً ما يخصصان للنبيذ، والإناء "نمست" (*nmst*)، والإناء "نو" (*nw*) غالبًا ما يخصصان للماء[48].

---

[45]ظهرت بعدة أشكال على الكتل في المعبد الجنائزي للملك "رعمسس الثالث":

Hölscher,U.,The Mortuary Temple of Ramses III,Part II,*OIP* 55(1951),p.25.

[46] WB,III(3),p.552.

[47] WB,III(3),p.552.

[48]عادل زين العابدين، المرجع السابق، ص339-340.

وقد ورد ذكر اسم المعبود "آمون رع" بالشكل المعتاد على اللوحات[49]، حيث ظهر على اللوحة بالألقاب المشهور بها على الآثار المصرية في الدولة الحديثة؛ وهي: "سيد عروش الأرضين" (*nb nswt t3wy*)، وكذلك ملك الأرباب (*nb nṯrw*)، و"رب السماء" (*nb pt*)، و"معطي الحياة مثل رع" (*di ꜥnḫ mi Rꜥ*)، وهي الألقاب المعتادة أيضًا للمعبود "آمون"[50]، قبل اتحاده برع.

يوجد بعض العلامات المفقودة بسبب ترميم الكسر في موضعين؛ في السطر الخامس وغالباً ماتقرأ *s3 Rꜥ* وهو أحد الألقاب الملكية الذي كان يتبعه لقب *nb ḫrw* ثم اسم الملك كما يظهر على جدران معبد رمسيس الثالث الجنائزي (لوحة7)[51]

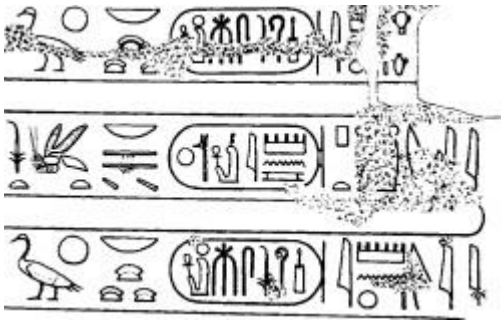

(لوحة 7)

أما في السطر السادس فمن الممكن أن يكون إحدى اللقبين (*ḥḳ3 w3st*) أو (*ḥḳ3 nṯrw*) ، حيث تكرر في نفس السياق على جدران معبد الملك في مدينة هابو(لوحة 8)[52]

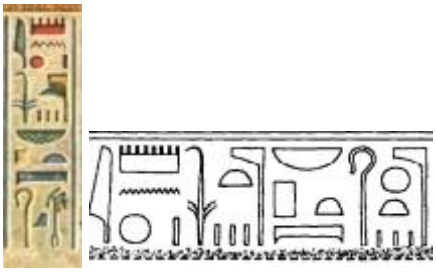

(لوحة8)

---

[49] ورد اسم "آمون" على اللوحات بهذا الشكل: 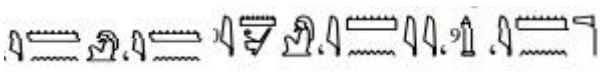

Leitz C., Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Leuven, Paris, Dudley 2002, p.305.

[50] Ibid.

[51] Epigraphic Survey,The Temple Proper,part I,Medinet Habu,vol.V,OIP 83,p.306.

[52] Epigraphic Survey,op.cit.,p.322,360.

إتجاه كتابة الأسماء والألقاب في الجزء العلوي يتبع إتجاه شكل مسميها؛ حيث إتجة كتابة اسم المعبود آمون وألقابه نحو اليسار حيث إتجه المعبود، وإتجة اسم وألقاب الملك نحو اليمين.

٥-نتائج البحث

1. اقتراح أن اللوحة -محل هذه الدراسة- قد أُقيمت بمناسبة العيد السنوي لآمون، أو ربما للاحتفال بعيد اليوبيل "حب سد"، الذي احتفل به الملك في العام التاسع والعشرين من حكمه[53] وهذا هو التأريخ المحدد لها،وذلك بمقارنة هذه اللوحة بلوحتين أخريين بالمتحف المصري[54]، وبمقارنتهما أيضًا ببعض المناظر من معبد "مدينة هابو"، سنلاحظ أنها جميعًا تشترك في الشعر المستعار، وكذا في نقبة الاحتفالات، وتقنية النقش المسطح بالتحديد الغائر. واللوحتان -المشار إليهما بالمتحف المصري- مؤرختان بعد العقد الثاني من حكم الملك "رعمسس الثالث".

2. ظهر الملك بنفس مقاييس المعبود "آمون"؛ حيث كان من الملوك الذين تم تأليههم في حياتهم، واستمرت عبادته بعد وفاته، ولذا فقد أشير إليه في حياته على لوحتين بالعبارة: (هذا الرَّب)(*nṯr*)[55]، وأشير إليه بعد مماته بالعبارة: "صادق الصوت، المرحوم (*m3ʿ-ḫrw*)[56].

3. هذا ولم يُعرف المكان الأصلي لهذه اللوحة، والتي ربما كانت من أحد المواقع القريبة بالدلتا، أو شرق الدلتا، وخاصة "بر-رعمسيس"، منشأ أسرة الرعامسة أو من أحد المواقع في طيبة، وخاصة لأنها تشبه لوحات معبد مدينة هابو، التي لها طابع مميز؛ كاستخدام النقوش المسطحة، مع تحديد الخط الخارجي والتفاصيل والنقوش الغائرة بعمق في النصوص، ورداءة الحجر المستعمل، مقارنةً باللوحات الموجودة في معبدي الرامسيوم والكرنك. ومما يدعم الرأي الأخير هو أن قطع متحف طنطا، وخاصة المنقولة عن المتحف القديم57، لم تكن من أقاليم الدلتا فقط أو الأقاليم القريبة منها، بل كان جزء كبير منها منقولاً من مناطق آثار مصر العليا.

4. لقب الملك "رمسيس الثالث" بحاكم إيون(*ḥḳ3 Ỉwnw*) وتعني حاكم هليوبولس"عين شمس"

---

(53) Ibid., p. 231.

(54) لوحة من "كوبتوس"، وتحمل رقم (JE 30770)، والأخرى من "أبيدوس"، وتحمل رقم (JE 20395):
Mojsov, B., op.cit., p. 230-231 .

(55)Mojsov, B., op. cit., p. 68.

(56)PM V, (1937) p. 51.

(57) تعرض "متحف طنطا القديم" لحريق منذ جوالي خمسين عامًا، والذي تسبب غالبًا في القضاء على السجلات القديمة.

5. بيَّن الشعر المستعار للملك الذي يشبه الشعر النوبي التأثير الخارجي على الفن وخاصة في عصر الدولة الحديثة عصر الفتوحات والإنتصارات والمعاملات الخارجية.

6. بعض اللوحات خرجت عن المعتاد بعدم وجود نص تكريس *ḥtp di nsw* للقربان المقدم للمعبود وذلك لدلالة بعض الآنيه على محتواها لارتباطهما معاً، أو لأن صانع هذه اللوحة نحات محلي بعيد عن مدرسة دير المدينة الفنية– وهو المركز الرئيسي التي يُعزى إليها التفوق الواضح في العمارة والنقوش في معبد مدينة هابو– التي تأثرت بإضراب العمال الذي حدث في أواخر حكم الملك مما يعضد التأريخ المحدد للوحة.

الخاتمة

الـ شكل فـ ي مـ تـ نوعة وكـ انـ ت الـ قديـ م الـ مـ صـ ري الـ تاريـ خ فـ ـ ترات طـ وال الـ لـ وحات انـ ـ تـ شـ رت أحد إلـ ى يـ ضاف زخـ رفـ ي عـ نـ صـ ر كـ انـ ت بـ ـ ل معماريـ ة وظـ يـ فة لـ ها يـ كن ولـ م الـ تـ ركـ يب،و الـ مـ صـ ريـ ين الـ مـ بكر الأ سـ رات عـ صـ ر مـ نذ الأ سـ تخدام حـ يـ ز دخـ لت ، بـ مـ فرد هـ يـ قام أو الـ جدرا ن لـ دى أهـ مـ يـ تها يـ وضح مما مخـ تـ لـ فة وا سـ تعمالات هامة لـ تغـ يـ رات وتـ عـ رضت

سةالـ رئـ ي الآلـ هة لـ مخـ تـ لف الـ نذريـ ه الـ وحات بـ إقـ امة الـ مـ لوك أهـ تم للتعبد وتقديم مختلف القرابين مقابلوالـ مؤزر ه والـ نـ صـ ر الـ بركة ا سـ تمداد أو نيابة عن الأفراد كوسيط بينهم وبين الآلهة في تقديم القرابين في اللوحات الجنائزية.

وكان لكل نوع من أنواع اللوحات النمط والأسلوب الخاص به ، تميزت اللوحات النذرية بقلة الزخارف والتركيز على التقدمة للمعبودات مع ذكر أسماء وألقاب المعبودات والملوك.

وترك لنا الملك رمسيس الثالث الكثير من المناظر الذي تجمعه مع المعبودات المختلفة سواء على الوحات أو على الجدران وكانت تحمل نفس السمات العامة لنقش الملوك إلا القليل النادر من الإختلافات؛ كنوع القربان المقدم وزي الملك ووضعه وكذلك النصوص المصاحبة للنقش.

مراجع بلغة عربية:

أبو بكر عبد السلام سعد، لوحات الأفراد الجنائزية في عصر الأسرة التاسعة عشرة– دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قنا 2005.

بثينة إبراهيم موسى، تطور الديانة المصرية القديمة من خلال لوحات النذور والهبات، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2010.

بيير جرنديه، رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبد الله، مراجعة: محمود ماهر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2003.

خالد عبد النعيم ،اللوحات الجنائزية للأفراد في عهد الملك تحتمس الثالث،رسالة ماجستير غير منشورة،سوهاج1996 .

عادل زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة في مناظر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية آداب طنطا، 2001.

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة،القاهرة، 2010.

سليم حسن، مصر القديمة، ج 7،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1993.

سيلفي كوفيل، قرابين الآلهة في مصر القديمة،ترجمة:سهير لطف الله،القاهرة،2010.

رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديمة، القاهرة 2001.

مراجع بلغة أجنبية:

Andrews, C., Amulets of Ancient Egypt, University of Texas Press, 1994.

Aldred, C., "Hairstyles and History", BMMA 15.6 (1957). .

Blackman, A., The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temple Ritual, *ZÄS* 50, Leipzig, 1912.

Blackman, A. M., The KA-House and the Serdab, *JEA* III, 1916.

Bonnet, H., Die Bedeutung Der Raucherungen in Agyptischen Kult, *ZÄS* 67, 1931.

Budge,W.,An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol.2,London1920.

Churchward, A., The signs and symbols of primordial man,---- 1913.

Cifola, B., Ramses III and the Sea Peoples: A Structural Analysis of the Medinet Habu Inscriptions, NOVA SERIES, vol. 57, No. 3 (1988) .

Cordin, A., Fashion and Clothing in Egyptian Art, Principles and Themes in Wall Scenes, Guizeh, 2000.

Davies,G.,The Tomb of Ken-Amun at Thebes,New Yark.1930.

Epigraphic Survey , Ramses III's Temple within the Great Inclosure of Amun, part 1, *OIP* 25 (1936).

, Festival Scenes of RamsesIII Medinet Habu,vol,IV,*OIP*51(1940).---------- -

----------, The Temple Proper,part I,Medinet Habu,vol.V,*OIP* 83,(1957).

Hölscher,U.,The Mortuary Temple of Ramses III,Part I,*OIP* 55(1941).

----------.,The Mortuary Temple of Ramses III,Part II,*OIP* 55(1951).

Hölzel, R., Stelae, in*: OEAE* II, 2001.

Leitz, C., Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Leuven, Paris, Dudley2002,

Mojsov, B., The sculpture and relief of Ramesses III , New York University, 1992.

Müller, H.W., Die Totendenksteine des Mittleren Reiches : ihre Genesis, ihre Darstellungen und ihre Komposition, *MDAIK* 4, 1933.

Radwan, A., Six Ramesside Stelae in the Populer Pyramidion Form, in: *ASAE* LXXI, 1987.

Porter and Moss, V (1937) .

Wainwright, G.A., "Some Aspects of Amun", JEA 20,1934, p.141.

المواقع الكترونية

http://www.artofcounting.com/2010/10/15/investigation-of-the-lappet-wig-as-royal-headgear-in-ancient-egypt-part-1/#respond.

https://www.civgrds.com/archaeology/536/clothing-in-ancient-egypt